

أرسطو تعلم به
مكتبة
R

الذي نقشى في المجتمع بعد الهزيمة في الحروب فلقد ضعفت الـ
واصبح بعضهم لا يخل من إظهار الجبن وهروبه من المعارك .

ثانياً - التربية الاثينية: -

تميزت أثينا عن سواها من المدن اليونانية بموقعها الجغرافي فهي مدينة تقع على
سواحل البحر المتوسط وتميز النظام فيها بأنه نظام ديمقراطي يتيح للفرد فرصة
الحياة في غطاء من الحرية فضلا عن ظهور مجموعة من الفلاسفة اليونانيين مثل
سقراط الذي عاش في الفترة (٤٧٠ - ٣٩٩ ق.م) وأعتقد بأن التربية هي الوسيلة
التي تحقق الخير والسعادة لمجتمع افضل، أما أفلاطون ذلك الفيلسوف الاثيني
(٤٢٧ - ٣٤٧ ق.م) الذي تعرف على سقراط في العشرين من عمره فقد اصبح
سقراط صديقه واسناده أما بالنسبة لارسطو (٣٨٤ - ٣٢٢ ق.م) فقد تعلم في أثينا
حيث تلمذ على ايدي أسناده أفلاطون مدة عشرين عاما

خصائص التربية الاثينية: -

١- هدفت التربية الاثينية الى تكوين المواطن الاثيني المتكامل الشخصية والخلقية
والجسمية والعقلية بحيث يتمكن من الدفاع عن وطنه والذود عنه وأن يهتم في
إغناء ثقافته ووطنه .

٢- حظت الأسرة الاثينية بتقديس الدولة واحترامها لها واعتبارها العنصر الأساس
والعمود الرئيسي في بناء شخصيته وتطوير قابليات الطفل .

٣- لقد برزت في التربية الاثينية ثلاث اتجاهات ميزتها عن غيرها من المجتمعات
تحدد الاتجاه الأول بجعل مصلحة الدولة فوق كل شئ في حين تركز الاتجاه الثاني
نحو التربية المتناسقة المتكاملة التي تشمل على تربية المواطن الاثيني من جميع
الجوانب أما الاتجاه الثالث فقد أكد على الفصل التام الحر في تربيته المهنية حيث
خضعت الأولى باحترام وتقدير امتد من قبل الفلاسفة اليونانيين القدماء مثل
أرسطو وأفلاطون فيما احتقرت التربية المهنية التي تأمن الحصول على العيش
لكافة الشعب .

٤- تبدأ التربية الاثينية من الأسرة حيث يعهد إليها تربية الطفل حتى يبلغ السابعة
من العمر واهتمت التربية بالناحية الجسمية عن طريق التربية البدنية ولم تكن

أرسطو

الأمهات الاثنيات يقمن بمهمة تربية أولادهن كما الحال في إسبارطة بل كان الأطفال يتركون بالغالب للمرضعات أو العبيد .

٥) في سن السابع يرسل الى المدرسة حتى (١٥ أو ١٦) من العمر و يرافق التلميذ في ذهابه إلى المدرسة شيخاً كبيراً في العمر يقوم بمرافقة سلوك الصبي وعادته ومعاملة للاخرين وكلف إليه مهمة تقويم أخلاق الصبي ومعاقبته عند اخلاجه بالادب .

٦) يتدرب الطفل في المدرسة على التمارين الرياضية كالرمي و المصارعة و رمي القوس والرقص والسياحة كما اهتموا على الجانب المتوازن للعقل والجسم في إسبارطة التي تهدف الى تنمية قوة الاحتمال البدني والرشاقة والصحة .

٧) عندما يبلغ الشاب الاثيني سن (١٥) يكون قد اكمل دراسته الابتدائية التي تستمر لمدة (٨ سنوات) وفي هذه المرحلة يعطى للشباب مرافقة شيخاً له وإشرافه عليه في ذهابه وإيابه منها وبذلك فقد اكتسب قسط أوفر من الحرية .

٨) بعد أن يكتمل الشاب الاثيني من النواحي الجسمية والعقلية والتي غالباً ما يتم في سن (١٨) ينخرط الى الجندية و يتدرب على فنون الحرب والحياة العسكرية .

٩) عندما ينتهي المواطن الاثيني سنتين من الخدمة في الجيش يتقدم الى الجمعية العامة ليعطي من الدولة رمح ودرع و ليصبح مواطن مخلص للقوانين .

تربية البنات في اثينا:-

كان نصيب الفتاة من التربية قليل أو يكاد أن يكون معدوم أقتصر تعليمها على القيام بالواجبات الاعتيادية التي ينبغي أن تقوم بها ربة بيت وذلك عن طريق أمها التي تولت مهمة تعليم ابنتها أعمال الغزل والنسيج والحياكة والاهتمام بالمظهر والجمال ولم يسمح للفتاة الخروج من بيتها إلا في بعض المناسبات الدينية وقد يسمح لها أحياناً بالحضور للمسرح لمشاهدة المسرحيات التراجيدية ولم تتح لها فرصة الالتقاء بالرجال أو الاختلاط بهم أما بالنسبة لزواج الفتاة الاثينية فهو أمر يقرره والدها في اغلب الاحيان ولا يحق لها إبداء أي معارضة في هذا القرار وغالباً ما يكون زواج الاثنيات عند بلوغهن

(٥١ سنة) ويبقى الخروج من البيت محظور على ما بعد الزواج أما نساء طبقة الأمراء قلة ما يخرجن إلا بأذن الزوج و بمراسمة عبد ، لقد كانت فرصة التعليم ودخول المدارس مقتصرة فقد على بنات الأثرياء ، ان هذا العرض الموجز للتربية الاثنية يمكن القول أن أثينا اهتمت بتربية الأفراد من جميع النواحي .
سردتها ، رابعاً ، في كتابها "المسيحية كمنهج من تربية التربية في القرون الوسطى" :-

في العصور الوسطى المسيحية تسببت الكنيسة بنظمها الدينية والأخلاقية التي طبعت الحياة العامة في أوروبا وامتازت التربية الأوربية بالطابع الديني المتميز من الذي ^{أسمي}التسج مع أهداف وطرق وسائل التعليم ، حيث تغير واقع الحياة الاجتماعية في أوروبا بعد ظهور الدين المسيحي ، و ترتب على ذلك التغير في النظرة للتربية وأهدافها التي أصبحت ذات طابع ديني من خلال ممارسة الطقوس الدينية ^وكم أعداد الطفل وتربيته أذهانهم لتقبل الأفكار المسيحية والابتعاد عن مناهج الدين . ولم تخرج التربية الأوربية في هذا العصر عن نطاق التطبيع الديني والأخلاقي المتمم وكانت حرية الفرد و انطلاقه خارج إطار تلك التربية بسبب سيطرة عقيدة الخطيئة التي كانت الكنيسة تؤمن : الإنسان ورثه عن آدم وحواء فضلاً عن النظرة السائدة آنذاك وهي أن الطفل عبارة عن رجل مصغر ينبغي تطبيعاً وتربيته لتحقيق صورة الرجل المسيحي المتطهر من الخطيئة والمحافظة على ، القيم ، والتقاليد والمصالح للكنيسة . أما الجامعات الأوربية في العصور الوسطى فقد كان هدفها تخريج السيد المسيحي المهذب كما يسميه الفيلسوف (جون لوك) الذي يجمع بين الأخلاق المسيحية والثقافة الأوربية ذات الجذور الاجتماعية الأرستقراطية ، وكان هذا الاتجاه يضع نمو الشخصية الأرستقراطية ويداها وحريتها في مرتبة ثانية .

التربية العربية في عصر ما قبل الإسلام :

امتازت بيساطتها فقد كان هدفها هو أعداد جيل قادر ومؤهل للحصول على ضروريات الحياة وحفظها ، كما أن من أهدافها الرئيسية تعويد الصغار عادات وتعاليم الجماعة (القبيلة أو العشيرة) أو نشر القيم ومثلها وتدريبهم على فنون

مكتب الأستاذ الحاسبات
Acer

الحياة السائدة انذاك وبحكم البيئة الصحراوية للجزيرة العربية ساء ذلك النوع من التربية ، واستندت إلى التقليد والمحاكاة والتدريب على القيام بأعمال الكبار من أجل تمكين الفرد من كسب العيش والمحافظة على حياته بالدفاع عن نفسه وقبيلته

واحتلت الأسرة البدوية دوراً متميزاً آنذاك ، واعتبرت من أهم وسائل التربية في ذلك العصر فضلاً عن دور العشيرة والتي يمكن اعتبارها صورة مكبرة للأسرة وتقوم العشيرة والأسرة بتدريب اطفالها منذ نعومة أظفارهم على بعض الفنون والصناعات الضرورية لحياته كرمي السهام وأعداد أدوات الحرب وعمل الأواني وغزل الصوف وحياسة الملابس وتربية الماشية ، ويدرب الأطفال على مبارزة وركوب الخيل وكان يلقى على مامعهم قصص الغزوات والحروب بين القبائل ، ويشجعون على حفظ الشعر والنثر والحكمة والبلاغة .

وتعد التربية العربية قبل الإسلام عملية تطبيق إجماعية كاملة تهدف إلى تطبيق العشيرة سواء كانت على صواب أو خطأ، ولم يكن لدى عرب البادية معاهد مخصصة لتعليم بل كانت المحلات العامة والمجالس والأسواق والبيوت أماكن الوصول على العلوم والمعارف كاللتنجيم والفلك والطب ، ومن أشهر الأسواق العربية التي يمكن تشبيهها

بالأندية اللغوية والمجامع العلمية والتي ساهمت بنشر المعرفة والعلوم لدى العرب بالسوق (عكاظ) قرب الطائف .

أما في الحضرة فكان هناك نوع آخر من التربية يختلف عن التربية في البدو من حيث وسائلها وأهدافها فقد هدفت التربية الحضرية تعليم الصغار على العلوم والمهن المتنوعة كالهندسة والطب والبناء والتجارة كما كانت التربية في ذلك العصر تستهدف غرس الصفات الخلقية التي أشتهر بها العرب منذ القدم وامتازت التربية لدى الحضرة بكونها منظمة تنظيمياً يتفق والمستوى العمري للطلبة حيث يدرس الاطفال في المرحلة الأولى بعض المواد المحددة كالهجاء والمطالعة والحساب وقواعد اللغة .

مكتب الأستاذ الحاسبات
Acer

التربية العربية في العصر الإسلامي:-

لقد انعكست المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام على التربية العربية فقد دعى الدين الجديد منذ لحظة ظهور إلى العلم والتعليم فأول آية نزلت على النبي (ص) تضمنت أمراً بالقراءة بقوله تعالى ((اقرأ باسم ربك الذي خلق)) . وتضمنت الآية حديثاً عن القلم أداة الكتابة والعلم كما في قوله ((الذي علم بالقلم)) .

وهذا يعني أن على المسلمين الاهتمام بهذا الأمر والعمل على نشره في أرجاء الأرض لما له من أهمية في حياتهم الدنيا والآخرة ، وأكد القرآن الكريم في آيات كثيرة على التعليم وأهميته وضرورته وبين فضل العلم . كقوله تعالى ((هل يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون)) . وقوله ((يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)) إلى غير ذلك من الآيات الكريمة التي تمجد العلم وأهل العلم ، وفي أحاديث النبي (ص) (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) .

وبهذا الحديث أوجب النبي (ص) تعلم العلم وعده فريضة ينبغي على المسلمين والمسلمات في أرجاء البلاد الإسلامية تأديتها ، وحث (ص) على طلب العلم من الصغر حتى أواخر العمر عندما قال (أطلب العلم من المهد إلى الحد) . وطلب العلم حتى في أبعد الأماكن كما في قوله (أطلب العلم ولو في الصين) . وقوله (لاخير في من كان من أمتي ليس بعالم ولا متعلم) وأعطى (ص) للعلم منزله أعلى من العبادة بحديث (مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة) . أن الآيات البيانات التي تمت الإشارة إليها ولأحاديث الشريف التي سبق ذكرها تؤكد لنا الإسلام دين العلم والتعلم ، وقد حث على تحصيل العلم بشتى صنوفه وأنواعه ، ولم يقتصر علم الدين فحسب بل أهتم المسلمون بدراسة اللغة والأدب والتاريخ والجغرافية والكيمياء والفيزياء والطب والهندسة والفلك وغيرها .

ولم يتركز هدف التربية عند المسلمين على الجانب الديني إنما شملت الجانبين الديني والدنيوي وهي بهذا تخالف النظم التربوية التي سبقتها فالتربيتين اليونانية والرومانية ركزت على الناحية الدنيوية فقط حينما كانت التربية اليهودية متمركزة على الجانب الديني فقط .